التأطير الإعلامي لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية الليبية دراسة تحليلية

د. مفتاح محمد اجعيه
قسم الصحافة/كلية الإعلام/ جامعة مصراتة

ملخص البحث

يتصدى البحث بالدراسة والتحليل للكيفية التي عالجت بها عينة من الصحف الالكترونية الليبية إحدى القضايا المهمة التي تشغل الرأي العام الليبي ألا وهي قضية الإرهاب، حيث يستهدف البحث الكشف عن أبعاد المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الصحف الالكترونية الليبية، وتحديد الأطر التي استخدمتها تلك الصحف أثناء معالجتها لهذه القضايا، وذلك خلال فترة الدراسة التي حُددت من2016/7/1-2016/12/31م، وهي فترة شهدت أكثر مراحل الصراع حدة ضد ما عرف بالإرهاب، ويطرح البحث مجموعة من التساؤلات يحاول الاجابة عليها من خلال البحث والتحليل والاستقراء والاستنتاج للبيانات والمعلومات المتاحة، وذلك برصد وتحليل الأطر التي وظفتها الصحف الالكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الإرهاب والآليات والإستمالات الموظفة لذلك، وتم استخدم المنهج الوصفي في هذا البحث حيث أُعتمد على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية منتظمة من صحيفتي ليبيا المستقبل وبوابة الوسط، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الصحف الالكترونية الليبية أهتمت بالشأن الليبي أكثر من اهتمامها بالشأن العربي والدولي، وقدمت أوصافاً للقوات والتشكيلات المسلحة المتصارعة ونعتت الكثير منها بالإرهاب، إلا أنها ركزت بشكل أكثر على ما عُرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، كما أشارت النتائج إلى أن الصحيفتين لم توظف العناصر الجرافيكية والوسائط المتعددة في تعزيز خطابها و عرضت قضايا الإرهاب بعديد من الأطر الإعلامية مثل إطار الصراع وإطار الاهتمامات الإنسانية وأهملت الإطار الاقتصادي رغم أهميته وعززت الصحيفتان خطابهما باستخدام وتوظيف الاستمالات العقلية أكثر من العاطفية كمؤشر على المعالجة المنطقية لقضايا الإرهاب .

الكلمات الدالة (قضايا الإرهاب، التأطير الإعلامي، الصحافة الالكترونية)

المقدمة

شهدت القضايا المتعلقة بالإرهاب اهتماماً إعلامياً كبيراً على المستويين المحلي والدولي، نظراً لما تحظى به تلك القضايا من اهتمام على مستوى الحكومات والمستوى الشعبي الذي يتأثر بشكل مباشر من ذلك الصراع المحتدم ضد ما عرف بالإرهاب في الاوساط الاعلامية والسياسية، حيث تشير المتابعة والملاحظة اليومية لوسائل الإعلام إلى الاهتمام الكبير الذي توليه تلك الوسائل لهذه القضايا، ومعالجتها بمختلف الطرق والوسائل وبأساليب مختلفة ومتعددة، وعلى المستوى المحلي فإن المتتبع للمشهد الليبي يلحظ بوضوح الفوضى السياسية والإعلامية التي تشهدها ليبيا اليوم، مما انعكس سلباً على الممارسة الإعلامية من حيث توصيفها وتوظيفها للمادة الإعلامية بشكل يتماشى وتبعيتها، الأمر الذي افرز خطاباً إعلامياً متضارباً ومتعدد المشارب إلى حد كبير ومختلف التوجهات والرؤى والتوصيف لما يجري من احداث، وحيث أن الرسالة الإعلامية عادة ما تؤطر في قوالب وأطر تخدم أهداف الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها، فإن ذلك يقودنا إلى التساؤل حول الأطر الإعلامية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية الليبية في إعداد خطابها حول قضية مهمة تشغل الرأي العام الليبي، وتلعب دوراً اساسياً في المشهد السياسي والإعلامي ألا وهي قضية الإرهاب الذي تعددت مسمياته وأشكاله.

مشكلة البحث وأهميتها :

نظراً لما تشكله الصحف الإلكترونية الليبية من مصدر معلوماتي مهم بالنسبة للجمهور الليبي خلال السنوات الأخيرة حسب ما اشارت إليه العديد من الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، وبناءً على ما سبق يفترض الباحث أن المضامين الإعلامية التي تنشرها الصحف الإلكترونية في ليبيا اليوم حول قضايا الإرهاب تؤطر وفقاً لتوجهات محددة، الأمر الذي يدفعنا إلى القول أن دراسة الرسالة الإعلامية وكيفية معالجتها أصبح أمراً ملحاً وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الاتي: **كيف وظفت الصحف الإلكترونية الليبية الأطر الإعلامية أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب ؟.**

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يأتي في وقت تشهد فيه ليبيا صراع سياسي أنعكس على جل وسائل الإعلام، مما افرز خطاباً إعلامياً إلى حد التضاد أحياناً في تفسير ما يجري من أحداث، وتوصيف عناصر القوى الفاعلة والصانعة للأحداث في المشهد الليبي اليوم، كما تكمن

أهميته أيضاً في كونه من البحوث القليلة التي كان لها سبق تناولا لأطر الإعلامية في الإعلام الليبي وخاصة في الصحف الإلكترونية الليبية.

اهداف البحث:

يتمثل الهدف العام لهذا البحث في الكشف عن أبعاد المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الصحف الإلكترونية الليبية والتعرف على الأطر التي استخدمتها الصحف في معالجة تلك القضايا، ويتفرع عنه الأهداف التالية:-

1- الكشف عن المصطلحات والاوصاف التي استخدمتها الصحف الإلكترونية محل البحث أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب .

2- الوقوف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية الليبية بقضايا الإرهاب .

3- رصد وتحليل الأطر التي استخدمتها الصحف الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الإرهاب .

4- الكشف عن أليات التأطير التي وظفتها الصحف محل البحث في المعالجة الإعلامية .

5- التعرف على الإستمالات المستخدمة في التأطير من قبل الصحف محل البحث .

تساؤلات البحث:

يسعى البحث للإجابة على التساؤل التالي: كيف عالجت الصحف الإلكترونية الليبية قضايا الإرهاب؟ وينبثق عليه التساؤلات الفرعية التالية:-

1- إلى أي مدى اهتمت صحف الدراسة بقضية الإرهاب من حيث:-

- الاشكال التحريرية المستخدمة في عرض المضامين الإعلامية الخاصة بقضايا الإرهاب.
- استخدام الألوان و التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو .

2- ما الأطر التي استخدمتها صحف الدراسة أثناء معالجتها لقضايا الإرهاب ؟ .

3- إلى أي مدى تأثرت المعالجة الإعلامية بالانتماء السياسي لصحف الدراسة؟ .

4- ما آليات التأطير التي وظفتها الصحف الإلكترونية أثناء تناولها قضايا الإرهاب؟ .

5- ما الاستمالات التي استخدمتها الصحف الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا الإرهاب؟ .

الدراسات السابقة:

تعددت البحوث والدراسات التي حاولت سبر غور الرسالة الإعلامية، وذلك من حيث الابعاد التي اخضعت للدراسة والبحث وفقاً لأهداف كل منها، فهناك من الدراسات التي تناولت الخطاب الإعلامي للتنظيمات المتطرفة، بينما ركزت دراسات أخرى عن الاهتمام الإعلامي لوسائل الإعلام بظاهرة الإرهاب وتهويلها، الأمر الذي اسهم في انتشار تلك الظاهرة واستفحالها نظراً للمعالجة الخاطئة من قبل وسائل الإعلام، في الوقت الذي حاولت فيه دراسات أخرى تشخيص الخطاب الإعلامي ومضامينه وكيفية المعالجة، حيث ركزت بعضاً منها على الخطاب دون التركيز على المتغيرات المصاحبة له، والتي تجسدها الوسيلة لتقديم ذلك الخطاب، في الوقت الذي ركزت فيه دراسات أخرى على الأطر التي وظفتها الوسائل الإعلامية المختلفة في تسويق ذلك الخطاب، أما عن ليبيا فإن الاهتمام البحثي بهذا الموضوع يعد ضئيلاً مقارنة بالمجتمعات الغربية والعربية الاخرى، فلم يعثر الباحث على دراسات علمية تناولت دور وطرق معالجة الصحافة ووسائل الإعلام الليبية الأخرى لهذه الظاهرة إن صح التعبير خاصة بالشكل الذي يوضح تأطير الرسالة الإعلامية، ولكون هذا البحث يتناول بالتحليل الأطر الإعلامية، فإن الباحث سيقتصر على استعراض الدراسات العلمية التي تناولت تلك الأطر وكيفية توظيفها من قبل وسائل الإعلام، فمن الدراسات التي تناولت الأطر الإعلامية دراسة **ماجدة سليمان** حول الأطر الاخبارية للانفلات الأمني في الصحف القومية المصرية، حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن آليات واستراتيجيات التغطية الاخبارية، وتوصلت إلى أن الأطر الأمنية الجنائية كانت في مقدمة الأطر التي تم توظيفها في عرض المضمون الصحفي، كما اشارت الدراسة إلى أن المعالجة الصحفية للقضية كانت سطحية ومبتورة ومعزولة من سياقها[1]، أما **دينا يحي** فقد آجرت دراسة حول تأثر ابعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام، توصلت من خلالها إلى تباين صحف الدراسة في الاهتمام بالقضايا الفرعية للموضوعات المطروحة، حيث اعتمدت بعضها على معالجة اطراف القضايا، بينما اعتمد البعض الآخر على أسلوبي عرض الجانب الواحد، ووضوح الخلاصة وأسلوب

(1) ماجده سليمان، **أطر التغطية الاخبارية لأحداث الانفلات الامني في الصحف اليومية المصرية في الفترة ما بين 28يناير وحتى15يونيو**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر، العدد الاول، القاهرة، كلية الفنون والإعلام، جامعة القاهرة، يناير– مارس2012م، ص ص 50– 223 .

التكرار والتبرير والمساندة والتهدئة وأسلوب إثارة المخاوف والإدانة[1] وفي دراسة Maryia Pastalardo، التي اجريت حول الأطر الاخبارية للحرب على العراق في وسائل الإعلام الامريكية والأوروبية ودول أمريكا اللاتينية، خلصت الدراسة إلى أن الصحف بأمريكا اللاتينية وأوروبا صورت الحرب بشكل أكثر عمقاً وتوازناً وتنوعاً في مصادر الأخبار، بينما اتسمت معالجة الصحف الامريكية بالمحدودية في تغطيتها والاعتماد على قوات التحالف[2]، اما **منير ابوراس** في دراسته حول الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، فقد عمل على تحليل طبيعة وسمات الأطر الخبرية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، وذلك من خلال تحليل مضمون كمي وكيفي، حيث أظهرت النتائج أن سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كانت من أبرز الأطر التي تم التركيز عليها، في حين حصل إطار المشاركة السياسية الحقيقية والنزيهة على النسبة الاكبر[3]، وعالجت دراسة **اشرف جلال** أطر التغطية الاخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى إسهام تلك التغطية في تشكيل الرأي العام تجاه الظاهرة، وكشفت الدراسة عبر تحليل الأطر الاخبارية لظاهرة الإرهاب عن اتجاه الإعلام المصري للاعتماد على أطر محددة بالحدين السياسي والأمني، لان المعالجة تركز على مظاهر الأزمة وليس على الأطر التي تبحث في الاسباب والنتائج وكيفية معالجتها، وابرزت النتائج إن التغطية سطحية، وتفتقد إلى العمق والشرح والتفسير والتحليل اللازم في قضايا الإرهاب كما لم تظهر الدراسة اختلاف بين الوسائل ونمط

---

(1) دينا يحي، **تأثير أبعاد الاطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير- ديسمبر 2013م،ص193، ص254 .

(2) MaríaPestalardo, War on the Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and Latin America A thesis Presented to The faculty of the Department of Communication East Tennessee State University In partial fulfillment of the requirement for the degree Master of Arts in Professional Communication May 2006 (Available At:). **http://etd-submit.etsu.edu/etd/theses/available/etd-0403106153117/unrestricted/PestalardoM042106f.pdf**

(3) منير سليم ابوراس، **الاطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة**، ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2014م.

الملكية في التأثير على استراتيجية القائم بالاتصال بشأن بناء الرسالة الإعلامية[1]، اما دراسة **اماي بوشر** Amy Busher، فقد اهتمت بالتحليل الكمي والكيفي لتغطية صحيفة نيويورك تايمز لانتخابات اعضاء مجلس النواب عام 2000م، حيث توصلت إلى وجود اربع أطر اساسية كانت مهيمنة على التغطية الصحفية وهي: إطار النشاط السياسي، وإطار الانماط المثالية، وإطار التقاليد الصحفية[2]، وأظهرت دراسة Drna Ibrahim أثر العامل الأيديولوجي في تأطير الصفوة الثقافية والإعلامية – كمصادر بالتقارير الاخبارية للعرب والمسلمين عقب هجمات 11 سبتمبر عام 2001م، وذلك بتحليل المسكوت عنه والاعتماد على صفوة اكاديمية من الباحثين المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط[3]، وحللت **غادة شكري** أطر المعالجة الصحفية لقضية العلاقات العربية الامريكية قبل احداث الحادي عشر من سبتمبر داخل صحف الاهرام الدولي والشرق الاوسط والحياة، حيث توصلت إلى أن هناك أطر معينة سيطرت على معالجة صحف الدراسة لقضية العلاقات العربية الامريكية، مثل أطر التحيز لإسرائيل، وإطار السياسة الامريكية غير المتوازنة تجاه الدول العربية[4]، وقارنت **جيهان الهامي** بين أطر المعالجة الاخبارية لانتفاضة الاقصى في مجلتي باريس ماتش الفرنسية ونيوز ويك الامريكية، وتوصلت إلى استخدام مجلة باريس أطار الغضب لوصف السلوك الفلسطيني والدفاع عن المقدسات، في الوقت الذي استخدمت فيه

---

(1) مركز الجزيرة للدراسات، 5 يناير 2015م، متاح على الرابط http//studies.aljazeera.net تاريخ التصفح 2016/5/20م.

(2) Amy Busher ، Framing Hillary Clinton: A content analysis of the new york times news coverage of the 2000 new york senate election, Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts, in the College of Arts and Sciences Georgia State University, 2006. (Available At:)
http://etd.gsu.edu/theses/available/etd-04282006110950/unrestricted/busher_amy_200606_mast.pdf.

(3) Dina Ibrahim ;Framing of Arabs And Muslims After September 11.Aclse Reading of Network News Dissertation , Abstract of P.H.D U.S.A: The University of Texas2003.

(4) غادة شكري محمود، **الاطر الخبرية للعلاقات العربية الامريكية في الصحف العربية الدولية قبل وبعد أحداث سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة للأهرام الدولي**، الشرق الاوسط، الحياة، ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2007م.

نيويورك تايمز إطار العنف والإرهاب، وأظهرت النتائج ارتباط المجلة بالموقف السياسي الذي تصدر فيه[1]، كما توصلت **أمال الغزاوي** في دراستها عن الأطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والاسرائيلية، إلى وجود فروق جوهرية بين القناتين من حيث الموضوعات التي تناولتها نشرات الأخبار، وخاصة الموضوعات السياسية والعسكرية، كذلك جاء الفرق واضحاً في وصف المصادر المعبرة عن جانبي الصراع[2]، اما **حسن علوان** في دراسته عن موضوعات الإرهاب في الفضائيات العربية، فقد سلك اسوباً مختلفاً في تقييم المضمون الإعلامي وأثره، حيث سعى إلى معرفة السبب والنتيجة للتغطية التلفزيونية للإرهاب، وذلك من خلال تحليل استمارتي الشكل والمضمون للعينة التلفزيونية والبرامجية، توصلت من خلالها الدراسة إلى أن التنظيمات الإرهابية انتجت العديد من الأفلام والمادة الإعلامية التي تم تسويقها عبر الشاشات الفضائية، كما أشارت النتائج إلى أن بعض المضامين المعروضة كانت ترغب الأخرين في الانضمام إلى التنظيمات والقيام ببعض العمليات الانتحارية[3]، وبينت دراسة **نصيرة تامي** عن كيفية تعامل التلفزيون الجزائري مع ظاهرة الإرهاب، أنه تعامل مع الظاهرة تارة بالتهوين وتارة اخرى بالتهويل، حيث تراوحت المعالجة بين الاثارة القائمة على تهويل وتضخيم أخبار الإرهاب، وما بين المعالجة السطحية الناقصة القائمة والتقليل من اهمية الظاهرة، كما تبين أن المعالجة كانت عبارة عن ردود انفعالية مما يدل على أن التلفزيون الجزائري تعامل مع القضية دون وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة[4]، وأما Mauel R. Torres Soriano في دراسته عن العلاقة بين

---

(1) جيهان الهامي، **المعالجة الصحفية لانتفاضة الاقصى في الصحافة الدولية**، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ديسمبر، 2001م، ص210- ص 2252 .

(2) أمال الغزاوي، **الاطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والاسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، العدد الاول،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير- يونيو 2004م، ص203-ص246.

(3) حسن علوان، **موضوعات الارهاب في الفضائيات العربية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2008م.

(4) نصيرة تامي، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري- دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة (1992-2001)**، ماجستير (غير منشورة)، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004م.

وسائل الإعلام والإرهاب، والتي درس من خلالها تنظيم القاعدة كنموذج، فقد توصل إلى أن استخدام التنظيم لوسائل الإعلام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدير هذا التنظيم للأثر الذي تخلفه وسائل الإعلام أكثر من ارتباطه الايديولوجي والديني، وهذا ما يفسر اختيار ذلك التنظيم لقناة الجزيرة كمنبر لخطاباته، ويأتي ذلك لقناعته بقدرة هذه القناة على التأثير في الجمهور العربي والإسلامي، وذلك لما تمنحه من مساحة كبيرة لحرية التعبير[1]، وأوضحت دراسة **نصيرة تامي** 2012م، أن قناتي الجزيرة والعربية عمدتا اثناء معالجتهما لقضايا الإرهاب إلى تحديد الأطر الرئيسية عبر مجموعة من الأليات وأدوات التأطير، والمتمثلة في التكرار لعبارة معينة والتحيز واخفاء معلومات جوهرية واستخدام كلمات محورية[2].

نوع البحث ومنهجه:

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة ظاهرة معينة بغية التعرف على مكوناتها وعناصرها، ويستخدم البحث منهج المسح بالعينة.

مجتمع البحث والعينة وحدوده المكانية والزمنية

تمثل مجتمع البحث في الصحف الإلكترونية الليبية الصادرة خلال فترة البحث والتي حددها الباحث من 2016/7/1م الى2016/12/31م، وجاء اختيار هذه الفترة نظراً لاحتدام الصراع ضد الإرهاب في ليبيا، حيث انطلقت ما عرف بعملية البنيان المرصوص، اضافة إلى استمرار القتال في المنطقة الشرقية، أما عن اختيار صحيفتي **بوابة الوسط وليبيا المستقبل** بشكل عمدي، فقد جاء بعد متابعة ورصد من قبل الباحث لهذين الصحيفتين، حيث تبين انها تعالج ظاهرة الإرهاب والموضوعات المتعلقة بها بطرق عديدة ومتنوعة أكثر من الصحف الإلكترونية الليبية الأخرى، اضافة إلى أنه من خلال الاستطلاع المبدئي للباحث، اتضح أن الصحيفتين تعالجان ظاهرة الإرهاب بشيء من الاختلاف فيما بينهما اضافة إلى انتظامهما الأمر الذي يمكن الباحث من

(1) Manuel R .Torres Soriano, « Terrorism and the mass media after Al Qaeda : A change of course **? »**,**Athena Intelligence Journal**, vol : 03, N°2, 2008, P.P **(**01-20**).**

(2) نصيرة تامي، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات المتخصصة :دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2012م.

سحب عينة كافية لتمثيل مجتمع البحث، وبناءً ذلك قام الباحث باختيار عينة من الصحيفتين باستخدام طريقة الأسبوع الصناعي، وذلك بواقع أربعة أعداد من كل شهر مع مراعاة قاعدة الاستبدال عند الحاجة، وبذلك بلغ حجم العينة 48 عدداً بواقع 24 عدد لكل صحيفة .

أدوات جمع البيانات:

أعتمد البحث على استمارة تحليل مضمون لجمع البيانات لعينة من الصحف الإلكترونية الليبية، حيث أعتبر موضوع الإرهاب كوحدة للتحليل، واحتوت الاستمارة على مجموعة من فئات التحليل، تمثلت في المجال الجغرافي الذي شملته التغطية، وأنواع الأطر وآليات توظيفها واستخدامها، والفئات الخاصة بالوسائل المستخدمة في التغطية، والمصطلحات والأوصاف والإستمالات المستخدمة في ذلك.

اختبار الصدق والثبات:

نظراً لأهمية اختبارات الصدق والثبات قام الباحث بعد تصميم الاستمارة وتحديد فئاتها ووحدات تحليلها باتخاذ الإجراءات التالية:-

1- اجراء اختبار مبدئي لاستمارة التحليل، وذلك على عينة من صحيفتي الدراسة لمعرفة مدى صدقها وصلاحيتها للقياس حيث تم تعديل بعض الفئات .

2- قام الباحث بعرض الاستمارة على محكمين من أساتذة الصحافة والإعلام [1] لاختبار الصدق الظاهري للاستمارة، وقام الباحث بإجراء كافة التعديلات المطلوبة من حيث الفئات وأنواعها .

ولحساب معامل الثبات تم الاستعانة بمحكمين لتحليل (5) أعداد من كل صحيفة، أي ما يعادل 18% تقريباً من حجم عينة كل صحيفة، وتم تطبيق معادلة هولستي التي تقول:

معامل الثبات = $\frac{2 \text{ ت}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$ حيث أن :

(1) حكمت الاستمارة من قبل الاساتذة:

- أ. د/ عمران المجدوب، استاذ الاعلام جامعة طرابلس.
- أ. د/ علي الربيعي، أستاذ الاعلام جامعة طرابلس.
- د/ حسن دجرة، الاستاذ المشارك جامعة الحديدة اليمن.

ت هي عدد الحالات التي اتفق فيها المحكمان .

ن1 هي عدد الحالات التي صنفها المحكم الأول .

ن2 هي عدد الحالات التي صنفها المحكم الثاني.

معامل الثبات = $\frac{45\times2}{50+50}$ = $\frac{90}{100}$ = 0.90 .

وبناء على هذه المعادلة بلغ متوسط معامل الثبات في التحليل 90 درجة، وهي نسبة عالية تؤكد صلاحية الاستمارة للتطبيق .

تعريف المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث

يعرف قاموس **The American Heritage Dictionary** الارهاب بأنه الاستخدام المنظم للعنف والترهيب والتخويف، لتحقيق هدف ما، والارهابي هو الشخص الذي يقوم بهذه الاعمال[1].

ويقصد به في هذا البحث الإشارة إلى الاعمال التي تتضمن عنفاً أو التهديد باستخدامه، وهناك مجموعة من العناصر المتضمنة في أي عمل يمكن أن يطلق عليه إرهاب وهذه العناصر هي كالتالي:-

- استخدام العنف أو القوة .
- استخدام التخويف أو التهديد .
- إثارة الخوف أو الارهاب لدى السكان الآمنين[2].

الخلفية النظرية لموضوع البحث

اولاً: خطاب الجماعات الإرهابية (داعش نموذجاً).

قبل الحديث عن المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من قبل بعض وسائل الإعلام، لابد من التعريج عن الممارسة الإعلامية لما عُرف بتنظيم الدولة (داعش) والأساليب التي استخدمها واعتمد

(1) عبد الله خليفه الشايجي، **إرهاب الدولة في النظام العالمي الجديد**، مجلة المستقبل العربي، العدد 226، ديسمبر، 1997م، ص ص10-22 .

(2) عزة عبدالعظيم محمد، **تغطية التقارير الاخبارية التلفزيونية لأحداث الارهاب**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 18، جامعة الازهر، مصر، اكتوبر، 2002م، ص444.

عليها في التعريف بأفكاره ورؤيته وأهدافه وغاياته، حيث اعتمد التنظيم على وسائل الإعلام البديلة أي الانترنت أكثر من التقليدية عكس تنظيم القاعدة الذي كان يستغل بعض المنابر الإعلامية في تمرير خطابه الإعلامي، ولعلنا نذكر مقاطع الفيديو التي كانت قناة الجزيرة تبثها من حيناً إلى آخر لأسامه بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في ذلك الوقت، أما تنظيم الدولة (داعش) فقد استغل بشكل واضح الأنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وفي اعتقادنا أن هذا نابع من عدة عوامل منها سهولة استخدام الأنترنت، ولكون جمهورها في غالبه من فئات الجمهور العام، خاصة وأن أغلب من يستخدم هذه المواقع هم من الشباب، بالإضافة إلى عدم وجود رقابة على الاستخدام، وقدرة هذه الوسائل على تقديم المضامين المقروءة والمسموعة والمرئية لذات المضمون وفي أوقات متعددة ومختلفة، وسهولة الدخول اليها عن طريق العديد من الوسائل كجهاز الكمبيوتر والهاتف النقال، كل ذلك ربما هيأ الأرضية الصالحة لاستخدامها من قبل التنظيم المذكور لاستقطاب وتجنيد الكثير من الشرائح الاجتماعية المختلفة من حيث المكان والعمر والمستوى الاجتماعي والعرقي والعلمي، فقد كشفت تحقيقات امنية أن التنظيم استخدم التقنية والدعاية الأوروبية لكسب الشباب والحصول على الاهتمام الإعلامي، كما اشارت بعض الكتابات والدراسات إلى أن التنظيم استخدم الدعاية والإعلام في اقناع العديد من المقاتلين للانضمام له في حربه ضد اعدائه، ولم يقتصر التنظيم على توظيف شبكة المعلومات الدولية – رغم اعتماده عليها بشكل كبير– حيث اصدر مجلة مطبوعة عالية الجودة من حيث الورق وطرق الاخراج والطباعة، مستخدماً فيها المدارس العلمية في الإخراج الصحفي، الأمر الذي يشير إلى أن التنظيم يعمل بعقلية علمية في إعداد خطابه الإعلامي، حيث صدرت باللغتين العربية والانجليزية تحت مسمى (دابق)، وحرص التنظيم على توزيعها بالأماكن التي يسيطر عليها وهي اجزاء من سوريا والعراق وليبيا، ولا ندري على وجه التحديد إن كان ذلك بقصد دعم جبهته الداخلية أم لصعوبة توزيع مثل هذه المنشورات خارج نطاق سيطرته، ونوع التنظيم خطابه الإعلامي فلم يقتصر على المطبوعات ومواقع التواصل الاجتماعي فحسب وإن كان ينشر أغلبه عبر الانترنت حيث انتج التنظيم سلسة من الأفلام شبه الوثائقية والتي صورت عمليات للتنظيم اطلق عليها سلسة "صليل السيوف" وتم تصويرها بحرفية وجودة عالية، مما يشير إلى أنها صورت بأحدث أجيال الكاميرات، ولم ينس التنظيم شريحة الاطفال وأعدادهم بشكل مبكر حيث عمل على الترويج لثقافة العنف

والقتل، ولكي يشد أكبر عدد ممكن من الأطفال والفتيان إلى ذلك انتج لعبة قتالية الكترونية تحاكي استراتيجية التنظيم في عمليات القتال إضافة إلى مشاهد كرتونية تحاكي هي الأخرى عملياته التي اصدرها في فيلمه "صليل السيوف"[1].

أما عن الأساليب والتأطير والحجج والبراهين التي حرص التنظيم على استخدامها في خطابه الإعلامي فقد كانت كثيرة ومتعددة استخدمت بطرق توحي بفهم عالي لإعداد الرسالة الإعلامية الناجحة وحرفية كبيرة في إعداد الخطاب الإعلامي، حيث حرص التنظيم في إعداد خطابه على الاعتماد على بعض الآيات القرآنية التي وظفها في غير محلها وأردفها بكثير من الاحاديث التي وظفت هي الأخرى، وتم الاستشهاد بها بشكل مغلوط، ولكنها في إطار خطاب ديني مفعم بالحماس والدعوة لنصرة الدين الإسلامي الأمر الذي ينطلي بسهولة على الكثير من ذوي الثقافة الدينية المحدودة، فهو يحرص في خطابه الإعلامي على تقديم نفسه بأنه حامي حمى الدين وأنه يسعى الى نشر تعاليمه، وهو في ذلك يستشهد ويسوق البراهين من السيرة النبوية وسيرة الصحابة والتي دائماً ما توظف في غير محلها، كما حاول التنظيم أن يعكس في خطابه الإعلامي حرصه على اقامة العدل في دولته التي يسعى لقيامها وحرص في احيان كثيرة على بث احكام ضد بعض افراده الذين تورطوا في بعض الجرائم كالقتل والسرقة والزنى وغيرها، كان كل ذلك يقدم في خطاب إعلامي مفعم بالروح الدينية التي تؤكد على تطبيق التعاليم الإسلامية الأمر الذي دفع الكثير من الشباب والمقهورين والمظلومين والمحرومين إلى تصديق كل ما يقال ومن تم الانضمام اليه، وحرص التنظيم على استخدام مسميات دينية وكُونى لأفراده تضفي عليهم المسحة الدينية اضافة إلى مسميات أجهزته الإدارية والأمنية التي أنشائها كبديل عن الأجهزة التقليدية الاخرى، كما حرص التنظيم على استخدام الأساليب اللغوية والمفاهيم الدينية لتمرير خطابه وتعزيزه بالأدلة والشواهد التاريخية في الماضي والحاضر، واستغل الظلم والتعدي على الإسلام من بعض الجماعات أو الدول لأقناع الناس بأنه يدافع عن الإسلام ويسعى لحمايته وهو في كل ذلك يقدم المادة الإعلامية بروح الحماس من بث الاناشيد الحماسية والأغاني الدينية التي تحض على الجهاد، وخاصة أولئك الذين

(1) جاسم محمد، **اساليب داعش في استقطاب المؤيدين : استخدام الاعلام و الفتيات**، خاص بمركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط 2014/10/30م، متاح على الرابط http://www.beirutme.com . تاريخ التصفح 2016/10/15م.

كان يحرص التنظيم دائماً على تسميتهم بالمرتدين، وهم الأجهزة الأمنية والعسكرية وغيرها من موظفي الدولة، وتشير بعض الدراسات إلى أن القائم بالاتصال في تنظم الدولة (داعش) قام بإعداد المحتوى الإعلامي منطلقاً من مرجعيته الفكرية والعقائدية والمتمثلة في العنف المتوحش وابراز خصوصيته ال(نحن) (دولة الخلافة) التي تواجه الهم (الصليبين والمرتدين)، حيث عمل الخطاب الإعلامي للتنظيم على خلق كتلة ايدولوجية من جمهور منصهر المواقف والاتجاهات والسلوكيات وصولا الى قولبة وتنميط وعي المستخدمين باتجاه رؤية التنظيم السياسية للصراع اضافة إلى إثارة الخوف وارهاب (الهم) وذلك بالتشفي والتنكيل بالأسرى والتمثيل بالضحايا[1] .

كما استفاد التنظيم من بعض الممارسات الإعلامية الخاطئة لبعض وسائل الإعلام والتي عملت على اشهار التنظيم والدعاية له بقصد أو بدونه، خاصة عندما تتسابق وسائل الإعلام من أجل تحقيق السبق الصحفي والشهرة الإعلامية سعياً منها الى تحقيق الإثارة الإعلامية لتمرير أهدافها الاقتصادية والسياسية ،كل ذلك فتح المجال أمام التنظيم لشهرة أكثر مما أسهم في نشر ثقافة العنف والتهويل بقوة هذا التنظيم، حيث نشرت بعض وسائل الإعلام العربية والدولية ما يفيد أن التنظيم حصل على طائرات مقاتلة من سوريا وتارة اخرى تشير بعض وسائل الإعلام إلى حصول التنظيم على اسلحة كيماوية، كما بالغت وسائل الإعلام في الاهتمام بهذا التنظيم وشدة مقاتليه وقدرته على التنظيم وعرضت وسائل الإعلام بعض المقاطع التي تظهر وحشية التنظيم من ذبح للضحايا وإبراز القوة البدنية لمقاتليه وطرق التنكيل والقسوة التي يمتلكها رجاله ،كل ذلك لا شك أن له تأثير على الروح المعنوية لأعدائه بشكل مباشر أو غير مباشر[2].

ثانياً: التأطير الإعلامي :المفهوم والأنواع وأليات التنفيذ

يتفق باحثو وخبراء الدراسات الإعلامية على أن مفهوم التأطير يرجع في بداياته إلى الأصول النظرية للدراسات الاجتماعية والنفسية، وهو ما اشار إليه كل من Jyengar & Simon بقولهما: أن مفهوم التأطير تتحدد اسسه في مجالي علمي النفس والاجتماع، فينظر إليه علماء الاجتماع امثال Goffman , Bateson باعتباره تركيزاً على أحداث ورمـوز وصـور نمطية

(1) محمد الراجحي، **ابعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية**، مارس 2015م، متاح على الرابط http://studies.aljazeera.net تاريخ التصفح 2016/11/2م.

(2) جاسم محمد، مرجع سبق ذكره ،ص4

معينة داخل النص الصحفي ، ويراه علماء النفس تغيرات في الاحكام[1].

ويرى Entman أن هذا المفهوم يتضمن" بصفة جوهرية كل من الانتقاء والبروز، فالإطار يعني انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الصحفي من خلال أسلوب معين يهدف إلى تعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم التفسير للازم لأسبابها وتقييمها وتقديم حلول لها[2].

أما من حيث الاجراءات التطبيقية لهذه النظرية فأن الفضل– كما يشير الكثير – يعود إلى أنمان Entman وذلك من خلال دراسات عديدة أجراها حول تحديد الاطر وتمثيل المعلومات من قبل الجمهور، توالت فيما بعد البحوث والدراسات التي أهتمت بتحديد الأطر الإعلامية ووضع مقاييس ومعايير وتوصيفات محددة لقياس درجة التأطير بالخطاب الإعلامي .

ويرى الباحثون في المجال الإعلامي أن وسائل الإعلام لا يقتصر دورها على تقديم المحتوى إنما تعمل ايضاً على بناء معنى ذلك المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة لتمكين المتلقي من تكوين إحكام بشأنه وهذا ما يعرف بالتأطير والذي يعد خطوة مهمة وفاعلة في عملية التغطيات الإعلامية بشتى أنواعها[3].

وقد أشارت الدراسات التي تناولت التأطير للخطاب الإعلامي إلى قدرة نظرية التأطير على قياس المحتوى غير المباشر، بالإضافة إلى تفسيرها لكيفية تشكيل أراء الجمهور واتجاهاته نحو قضية معينة، حيث قسمت بعض الدراسات التجريبية تلك الأطر إلى دراسات وبحوث ركزت على أطر وسائل الإعلام وكيفية إدراك الافراد وفهمهم للأحداث والقضايا، بينما بحثت دراسات أخرى في أطر الجمهور، وذلك بالتركيز على طريقة تقديم القضايا وعرضها ، كما أن وضع القضية أو المحتوى

(1) ShantoJyengar& Adam Simon, News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: Study of Agen siting ,Priming and framing **,Communication Research**, Vol.20,No.3,1993,P369.

(2) Robin L. Nabi , Exploring the Framing Effects of Emotion: Do Discrete Emotions Differentially Influence Information Accessibility, Information Seeking, And Policy Preference?, **Communication Research**, vol. 30, No. 2, 2003, P. 225

(3) أحمد زكريا أحمد، **نظريات الإعلام، مدخل لاهتمام وسائل الإعلام وجمهورها**، المكتبة العصرية، مصر، بدون تاريخ، ص217 .

في إطار معين يدفع الأفراد إلى فهمه بأوجه مختلفة وذلك اعتماداً على معرفتهم السابقة بالموضوع أو الصورة الذهنية حول ذلك الموضوع، فالأطر بمثابة تفاوض بين النص والمعرفة الاجتماعية للمتلقي والسياق الثقافي والاجتماعي للأفراد[1].

ويؤكد R.Entman أن الأطر الإعلامية تتشكل من خلال استخدام الكلمات الرئيسة والوصف المجازي للاستعارات والمفاهيم والرموز والصور المرئية، وذلك من خلال التركيز على هذه الادوات في سياق النص الإعلامي وبتكراره وتعزيزه بكلمات وصور بعينها، كما تتم الإشارة إلى أفكار ومضامين إعلامية بعينها واستبعاد أخرى وهي ما يعرف بأليات التطوير أو أدوات تحديد الاطار[2].

ويرى الباحثون أن هناك خمسة عوامل اساسية تتحكم في تحديد الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة القضايا والاحداث وهي: مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، ونوع مصادر المعلومات، وأنماط الممارسة الإعلامية ، والمعتقدات الايديولوجية والثقافية للقائم بالاتصال، وطبيعة الاحداث[3].

كما حدد الباحثون مستويين من الأطر الإعلامية، **أولهما** المتعلقة بالأفراد وهي عبارة عن الصورة الذهنية المشكلة في ذهن الفرد حول القضية المطروحة، وهذا ما يساعد في تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة، اما **المستوى الثاني** فيتمثل في السمات التي تميز النص الإعلامي الذي تطرحه وسائل الإعلام والتي من شأنها أن تجعل المتلقي يُكون فكرة معينة وفقاً لذلك الإطار [4].

---

(1) نشوه سليمان عقيل، **المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006م، ص ص71-72 .

(2) Robert ,M . Entman "Framing M.S Coverage of International news: Contrasts in Narratives of the Kal and Iran dir. Incidents "Journal of Communication ,vol,41,NO.40,1991,P7.

(3) Gadiwolfsfeld ,"Media Protest and Political violence: A. Transactional analysis" Journalism Monographs , No.127,1991,P15-18.

(4) حسن عماد مكاوي، وليلي السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط6، 2006م، ص349.

عرض وتحليل النتائج:

جدول (1) يبين المجال الجغرافي للتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب

الصحيفة / المجال	الوسط		ليبيا المستقبل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محلي	345	72.5	411	65.2	756	68.4
عربي	105	22	143	22.7	248	22.4
دولي	26	5.5	76	12.1	102	9.2
المجموع	**476**	**100**	**630**	**100**	**1106**	**100**

أشارت البيانات المستخلصة من التحليل إلى اهتمام الصحيفتين بالشأن المحلي المتعلق بالإرهاب أكثر من اهتمامهما بالشأن العربي والدولي ويرى الباحث أن هذا الاهتمام هو الوضع الطبيعي لكون وسائل الإعلام عادة ما تهتم بالأحداث القريبة من جمهورها المستهدف من رسائلها الإعلامية اضافة إلى أن قضايا الارهاب بالنسبة للمجتمع الليبي هي قضايا جديدة وغير مألوفة وتمس الجمهور الليبي ومصالحه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مساً مباشراً الأمر الذي يحتم على الصحف معالجتها وتغطيتها بشكل أكثر من غيرها .

جدول (2) المصطلحات والأوصاف المستخدمة في الوصف

الصحيفة / المصطلحات والاوصاف	الوسط		ليبيا المستقل	
	ك	%	ك	%
الارهابين	154	32.3	231	36.7
المتطرفين	80	16.8	50	7.9
العصابات الاجرامية	54	11.3	33	5.2
التكفيريين	30	6.3	46	7.3
الجماعات المسلحة	103	21.6	31	4.9
العصابات المسلحة	75	15.6	45	7.1
القوات المسلحة	120	25.2	325	51.6
الجيش الليبي	92	19.3	498	79.0
دون أي وصف	130	27.3	150	23.8
ن =	**476**		**630**	

أطرت الصحف المعنية بالبحث الجهات التي تناولتها بالمعالجة الإعلامية بمجموعة من الاوصاف والمصطلحات، حيث استخدمت مصطلح الإرهاب بنسبة أعلى من غيره أثناء معالجتها للأحداث التي كانت تجري في ليبيا خلال فترة الدراسة كما استخدمت الصحيفتان مصطلحات أخرى تشير إلى نوع من التطرف إلا إنها كانت أقل بكثير من استخدامها لمصطلح الإرهاب حيث وصفت بعض المجموعات المسلحة بالمتطرفين أحياناً والعصابات الإجرامية أحياناً أخرى وتقاربت الصحيفتان في أطلاق مصطلح التكفيريين على بعض المجموعات المسلحة ومصطلح العصابات المسلحة .

أما استخدام الصحيفتان لمصطلحات تضفي صورة رسمية على تلك الأطراف فقد جاءت لصالح صحيفة ليبيا المستقبل وبنسبة أعلى بكثير من صحيفة الوسط، حيث وصفت قوات الكرامة بالجيش الليبي وبالقوات المسلحة الليبية كل هذا يشير بوضوح إلى التعاطف الواضح لهذه الصحيفة مع هذا الطرف، في الوقت الذي حاولت فيه صحيفة الوسط أن تكون أكثر توازناً من حيث الوصف والتركيز في المعالجة فجاء وصفها لتلك الاطراف بهذه الأوصاف الرسمية أقل بكثير فلم تصف تلك القوات بالجيش الليبي أو القوات المسلحة الليبية إلا في بعض الاحيان واكتفت بوصفها في اغلب معالجاتها بقوات الكرامة .

جدول (3) الاهتمام بالتغطية الصحفية

الوسائل المستخدمة في التغطية / الصحيفة		الوسط		ليبيا المستقبل	
		ك	%	ك	%
الاشكال التحريرية المستخدمة	الاخبار	356	74.8	420	66.7
	التقارير	34	7.1	50	7.9
	المقابلات	05	1.1	07	1.1
	التحقيقات	04	0.8	09	1.4
	المقالات	111	23.3	235	37.3
	الرسوم	03	0.6	-	0.0
الالوان		56	11.8	123	19.5
الصور الفوتوغرافية		143	30.0	213	33.8
مقاطع الفيديو		5	1.1	2	0.31
التسجيلات الصوتية		-	0.0	-	0.0
ن =		476		630	

اعتمدت الصحيفتان على الاشكال الاخبارية في معالجتها لقضايا الإرهاب وذلك بنسبة عالية في الوقت الذي اهملت فيه توظيف الاشكال التحريرية الاستقصائية والتفسيرية وعالجت بعض المضامين البسيطة بفنون الرأي المتمثلة في بعض المقالات التي حاولت على استحياء معالجة موضوعات الإرهاب، ويرى الباحث أن عدم توظيف الفنون الصحفية الاستقصائية من قبل الصحيفتان يعد خللا في المعالجة الإعلامية، فالمنافسة على السبق الصحفي وتقديم وعرض الاخبار أصبح اليوم من نصيب الفضائيات أكثر بكثير من الصحف حتى وإن كانت الكترونية لذلك كان الأحرى بالصحيفتين عند معالجتها لقضايا مهمة كقضايا الإرهاب في مجتمع يعاني منه بشكل يومي أن توظف تلك الفنون بشكل أكبر حتى وإن كانت الصحف اخبارية يومية فالوظائف الاخبارية للصحافة اليومية الالكترونية اصبحت تتراجع أمام السرعة الهائلة في نقل ومتابعة الاخبار على شاشات التلفزيون الأمر الذي يدفع الصحف بنوعيها الورقية والالكترونية إلى اللجوء للفنون الصحفية الاستقصائية لتقديم وجبة معلوماتية أكثر دسامة ووضوحاً وتفسيراً ومعالجة إلى المتلقي الذي هو احوج ما يكون لتفسير وفهم ما يجري من حوله، أما عن توظيف العناصر التيبوغرافية والجرافيكية فقد فشلت الصحيفتان في ذلك بشكل كبير حيث جاءت نسبة استخدامهما من قبل الصحيفتين قليلا جداً مقارنة بالأشكال الصحفية وأهمية الموضوع الذي يخضع للمعالجة كما لم تستخدم الصحيفتان الوسائط المتعددة والتي تعد احدى مزايا الصحافة الالكترونية فلم توظف مقاطع الفيديو في معالجة وتأطير قضايا الإرهاب الا بنسبة قليلة جداً تكاد لا تذكر في الوقت الذي لم تستخدم فيه مطلقاً التسجيلات الصوتية، كل ذلك يشير إلى ضعف المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب وعدم قدرة الصحيفتان على الاستفادة من التطورات التكنولوجية التي توفرها الصحافة الالكترونية .

وظفت الصحيفتان المعنيتان بالبحث العديد من الأطر الإعلامية عند معالجة قضايا الارهاب (جدول رقم 4) يمكن توضيحها على النحو التالي:-

- **إطار الصراع**: حيث جاء الخطاب مؤكداً على الصراع الدائر بالمجتمع الليبي بشكل عام في كل مؤسساته وبنيته الاجتماعية والدينية، وبين التطرف والإرهاب الذي يأخذ من الدين الستار الجامع له لذلك عملت الصحيفتان في أغلب المضامين التي سوقت من خلالها ظاهرة

الإرهاب على التوضيح والتأكيد بأن الصراع هو صراع بين المجتمع وبين ظاهرة ومجموعة قليلة متطرفة موسومة بالإرهاب وقادمة من الخارج ومدعومة من جهات ودول خارجية تريد أن تسيطر على المجتمع الليبي وتحوله إلى مجتمع متطرف يخدم أهداف خارجية ، حيث عكس الخطاب الصحفي هذا الصراع على أنه لا بين طرفين وإنما بين تنظيم – وخاصة ما عرف بتنظيم الدولة (داعش)– وبين المجتمع الليبي بكل مكوناته .

جدول (4) الأطر المستخدمة في المعالجة

الصحيفة / الاطر	الوسط		ليبيا المستقبل	
	ك	%	ك	%
إطار الصراع	251	52.7	310	86.1
إطار الاهتمامات الانسانية	113	23.7	189	30.0
الاطار الاقتصادي	54	11.3	98	27.2
أكثر من إطار	356	74.8	285	79.2
بدون أطر	8	1.7	2	0.6
ن	**476**		**630**	

- **إطار الاهتمامات الانسانية:** وظفت الصحيفتان هذا الإطار بشكل جيد في بعض الاحيان وإن كان هذا الاستخدام أثناء التأطير الاخباري أكثر من غيره الأمر الذي قد يحد من توظيف المصطلحات والاوصاف التي قد يكون لها تأثير أكبر على المتلقي من حيث الاستخدام فالأطر الانسانية هي تلك الأطر التي عادة ما تغلف بشحنات معنوية تثير عاطفة الحزن والتعاطف والشفقة وتحرك مشاعر السخط والغضب والكراهية وهذا يصعب توظيفه عن طريق الاشكال الاخبارية التي اعتمدت عليها الصحيفتان بشكل كبير لذلك كان الآجدى بهما توظيف مثل هذه الأطر في مواد الرأي والتقارير المعمقة والتحقيقات التي تفسر الاهداف الحقيقية وراء التنظيمات الإرهابية التي يعاني منها المجتمع الليبي .

- **الإطار الاقتصادي:** لم يستخدم هذا الإطار ويوظف بشكل جيد بالرغم من أن الاقتصاد الليبي تعرض لكارثة كبيرة كنتاج للنزاعات السياسية والعسكرية ، كما أنه ضُرب في مقتل عندما سيطرت مجموعات خارجة عن القانون على الموانئ النفطية بالهلال النفطي تُتهم في احيان كثيرة بتحالفها مع بعض الجماعات الموصوفة بالإرهاب والتطرف، وذلك من خلال الاستلاء على الموانئ النفطية وتكليف الاقتصاد الليبي مبالغ طائلة تُعد بالمليارات كذلك تدهور قيمة الدينار الليبي وارتفاع وضياع الكثير من الأموال الليبية في الخارج وتعرض الاستثمارات الليبية للنهب من قبل بعض الدول وكل ذلك كنتاج للصراع المحتدم بين الاطراف المتنازعة في ليبيا وعلى رأسها اطراف ترى أنها ترعى الإرهاب ولذلك يرى الباحث أن عدم توظيف هذا الإطار بشكل صحيح في معالجة المضامين الإعلامية الخاصة بالإرهاب ربما كان خللاً واضحاً في المعالجة، و قد يرجع ذلك إلى الاهتمام العاطفي والتركيز على الصراع العسكري المحتدم وما ترتب عليه من مشاكل وازمات كالقتل والتدمير والتعذيب وغيره كل ذلك ربما جعل الصحف تهتم بتلك الأطر على حساب الإطار الاقتصادي .

جدول (5) أليات توظيف الأطر

الصحيفة / اليات التوظيف	الوسط		ليبيا المستقبل	
	ك	%	ك	%
عرض وجهة نظر واحدة	154	32.4	189	30.0
عرض اكثر من وجهة نظر	213	44.7	257	40.8
استخدام الاحصائيات والارقام	120	25.2	147	23.3
الاستشهاد بالأدلة والوقائع	98	20.6	158	25.1
عرض شواهد تاريخية	78	16.4	131	20.8
التكرار	54	11.3	67	10.6
تقديم ادلة قانونية وشرعية	98	20.9	92	14.6
ن	**476**		**630**	

وظفت الصحيفتان أليات تأطير عديدة أثناء عرضها للمضامين المتعلقة بالإرهاب، حيث جاء ذلك التوظيف متقارب بين الصحيفتين وعرضت الصحيفتان أكثر من وجهة نظر أثناء معالجتها بنسبة أعلى من غيره إلا أنها استخدمت ايضاً وجهت نظر واحدة في كثير من المضامين المطروحة ونجحت الصحيفتان في عرض تلك المضامين وتعزيز خطابها باستخدامها للإحصائيات والارقام اضافة إلى تقديم الأدلة القانونية والشرعية وتوظيف الشواهد التاريخية المعززة لذلك الخطاب كمرجعيات مهمة في الإقناع مما يعكس نوعاً من الاهتمام والحرفية في توظيف تلك الأطر وقد يرجع ذلك إلى توافر الإحصائيات المتعلقة بالموضوع بشكل دائم وبسيط اضافة إلى أن الموضع يتعلق بالجانب الديني في كثير من الأحيان الأمر الذي يسهل معه استخدام المرجعيات والأطر المعززة لذلك من شواهد تاريخية ودينية .

جدول (6) الإستمالات المستخدمة في التأطير

الصحيفة / الإستمالات	الوسط		ليبيا المستقبل	
	ك	%	ك	%
إستمالات موضوعية	198	41.6	310	49.2
إستمالات عاطفية	125	26.3	236	37.5
أكثر من إستمالة	179	37.6	250	39.7
ن =	476		630	

تشير البيانات الى أن الصحيفتان استخدمتا الإستمالات العقلية بنسبة أعلى من استخدامها للإستمالات العاطفية كما عززت معالجتها لقضايا الارهاب بتوظيفها لأكثر من نوع من أنواع الإستمالات وهذا يتماشى مع ما ورد من أليات تأطير استخدمتها الصحيفتان في معالجة قضايا الإرهاب حيث شكل كل ذلك خطاباً مبنى على استراتيجيات إقناعيه أكثر من خطاب عاطفي بُني على أسس واستراتيجيات عاطفية وقد يعكس هذا إلى حد كبير حرفية في التعامل مع هذه القضايا وربما يرجع ذلك إلى توافر الإحصائيات من عدد قتلى وعتاد وغيرها أثناء الصراع المسلح الذي كان يجري خلال فترة الدراسة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

خلص البحث إلى النتائج التالية:-

1- كشف البحث أن الصحف الالكترونية الليبية محل البحث اهتمت بالشأن الليبي أكثر من اهتمامها بالشؤون العربية والدولية وعالجت قضايا الارهاب الخاصة بهذا الشأن أكثر من قضايا الارهاب في الشأن العربي والدولي .

2- قدمت الصحف أوصافاً للقوات والتشكيلات المسلحة المتصارعة ونعتتها بالإرهاب في كثيراً من الأحيان إلا إنها ركزت بشكل كبير على ما عُرف بتنظيم الدولة (داعش) ووصفته بشكل دائم بالإرهاب واتفقت الصحيفتان على ذلك الوصف في جميع مضامينها الإعلامية التي عرضت بها قضايا الارهاب ، ووصفت الصحيفتان الجهات التي تناولتها بالمعالجة الإعلامية بمجموعة من الاوصاف والمصطلحات كان أكثرها مصطلح الارهاب كما استخدمت مجموعة من الأوصاف الأخرى تمثلت في مصطلحات المتطرفين والتكفيرين والعصابات الإجرامية .

3- لم توظف الصحيفتان الاشكال التحريرية التفسيرية بشكل كافي حيث اعتمدت على الاشكال الإخبارية وأهملت الاشكال التفسيرية الاستقصائية وفنون الرأي، الأمر الذي يراه الباحث خللاً في التغطية الإعلامية لقضايا مهمة يحتاج فيها المتلقي إلى التوضيح والتفسير وعمق المعلومة .

4- فشلت الصحيفتان في توظيف العناصر الجرافيكية و الوسائط المتعددة لتعزيز خطابها بالرغم من توافرها وسهولة استخدامها كونها تُعد من مزايا الصحافة الالكترونية .

5- أطرت الصحيفتان قضايا الإرهاب بعديد من الأطر الإعلامية حيث استخدمت إطار الصراع ؛ والذي عكسته الصحيفتان على أنه صراع بين المجتمع الليبي بكل مكوناته وبين تنظيم إرهابي تمثل فيما عرف بتنظيم الدولة (داعش) ، كما عملت الصحيفتان على توظيف إطار الاهتمامات الإنسانية بشكل جيد ، هذا في الوقت الذي لم تستخدم فيه الصحيفتان الأطر الاقتصادية ولم توظفها بشكل جيد بالرغم من أهمية هذا الإطار وعلاقته المباشرة بالصراع الدائر في ليبيا وخاصة المتعلق بما عرف بالإرهاب .

6- ووظفت الصحيفتان أليات تأطير عديدة أثناء عرضها للمضامين الصحفية المتعلقة بقضايا الإرهاب حيث عرضت تلك المضامين بأكثر من وجهة نظر وكذلك ساقت الأدلة والبراهين المؤكدة على هذا الخطاب وعززته بالشواهد التاريخية والاستشهاد بالأدلة والوقائع والأرقام والإحصائيات مما أفرز خطاباً ناجحاً إلى حدٍ كبير ومعززاً بالأدلة والبراهين والمرجعيات .

7- عملت الصحيفتان على تعزيز خطابهما باستخدام وتوظيف الاستمالات العقلية بنسبة أعلى من استخدامها للاستمالات العاطفية مما أفرز خطاباً عقلانياً وابتعد عن العواطف والشعارات وعكس نوعاً من الحرفية في التعامل مع تلك القضايا، كما لم يتضح إي دور للولاء السياسي أثناء المعالجة الإعلامية .

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة والمتابعة اليومية يمكن أن نوصي بما يلي:-

1- التنويع في استخدام الاشكال التحريرية وخاصة الاستقصائية حتى يمكن تقديم خطاب إعلامي عميق يعالج القضايا المهمة من جذورها، ويقدم للمتلقي وجبة معلوماتية كافية .

2- العمل على توظيف العناصر الجرافيكية من رسومات بيانية وخرائط وصور ورسوم تعبيرية ،إضافة إلى تعزيز الخطاب الإعلامي باستخدام الوسائط المتعددة كالمقاطع المرئية والمسموعة .

3- الاهتمام بمعالجة قضايا الارهاب على جميع المستويات المحلية والعربية والدولية وذلك لكون الارهاب ظاهرة دولية تهم جميع المجتمعات، اضافة إلى أن الخطاب الإعلامي الالكتروني هو خطاب عالمي تسقط فيه الحواجز الجغرافية وذلك بفعل التطور التقني المتاح عبر شبكة الأنترنت .

4- التنويع في استخدام الاطر المتاحة وخاصة الاقتصادية كونها تمس المتلقي مساً مباشراً وتلعب دوراً مهماً في شؤنه الحياتية اليومية .

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- أحمد زكريا أحمد، **نظريات الإعلام، مدخل لاهتمام وسائل الإعلام وجمهورها**، المكتبة العصرية، مصر، بدون تاريخ.

2- أمال الغزاوي، **الاطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والاسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، العدد الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير- يونيو 2004م.

3- جاسم محمد، **اساليب داعش في استقطاب المؤيدين: استخدام الاعلام والفتيات**، خاص بمركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط30/10/ 2014،متاح على الرابط http://www.beirutme.com . تاريخ التصفح 2016/10/15م.

4- جيهان الهامي، **المعالجة الصحفية لانتفاضة الاقصى في الصحافة الدولية**، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ديسمبر 2001م.

5- حسن علوان، **موضوعات الارهاب في الفضائيات العربية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2008م.

6- حسن عماد مكاوي، وليلي السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط6، 2006م.

7- دينا يحي، **تأثير أبعاد الاطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير- ديسمبر 2013م.

8- عبد الله خليفه الشايجي، **إرهاب الدولة في النظام العالمي الجديد**، مجلة المستقبل العربي، العدد 226، ديسمبر1997م.

9- عزة عبدالعظيم محمد، **تغطية التقارير الاخبارية التلفزيونية لأحداث الارهاب**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 18، جامعة الازهر، مصر، اكتوبر 2002م.

10- غادة شكري محمود، **الاطر الخبرية للعلاقات العربية الامريكية في الصحف العربية الدولية قبل وبعد أحداث سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة للأهرام الدولي، الشرق الاوسط،**

الحياة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2007م.

11- ماجده سليمان، **أطر التغطية الاخبارية لأحداث الانفلات الامني في الصحف اليومية المصرية في الفترة ما بين 28 يناير وحتى15 يونيو**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر، العدد الاول، القاهرة، كلية الفنون والإعلام، جامعة القاهرة، يناير- مارس2012م.

12- محمد الراجحي، **ابعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية**، مارس 2015م، متاح على الرابط http://studies.aljazeera.net، تاريخ التصفح 2016/11/2م.

13- مركز الجزيرة للدراسات، **5 يناير 2015م**، متاح على الرابط http//studies.aljazeera.net تاريخ التصفح 2016/5/20.

14- منير سليم ابوراس، **الاطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2014م.

15- نشوه سليمان عقيل، **المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006م.

16- نصيرة تامي، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري- دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة (1992-2001م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004م.

17- نصيرة تامي، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات المتخصصة: دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2012م.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Amy Busher ، Framing Hillary Clinton: A content analysis of the new york times news coverage of the 2000 new york senate election, Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts, in the College of Arts and Sciences Georgia State University, 2006. (Available At:) **http://etd.gsu.edu/theses/available/etd-04282006110950/unrestricted/busher_amy_200606_mast.pdf**.

2- Dina Ibrahim ;Framing of Arabs And Muslims After September 11.Aclse Reading of Network News Dissertation, Abstract of P.H.D U.S.A: The University of Texas 203.

3- Gadiwolfsfeld ,"Media Protest and Political violence: A. Transactional analysis" Journalism Monographs, No. 127,1991.

4- Manuel R .Torres Soriano, « Terrorism and the mass media after Al Qaeda : A change of course ? »,Athena Intelligence Journal, vol : 03, N°2, 2008.

5- María Pestalardo, War on the Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and Latin America A thesis Presented to The faculty of the Department of Communication East Tennessee State University In partial fulfillment of the requirement for the degree Master of Arts in Professional Communication May 2006 (Available At:) **http://etd-submit.etsu.edu/etd/theses/available/etd-0403106153117/unrestricted/PestalardoM042106f.pdf**

6- Robert ,M . Entman "Framing M.S Coverage of International news: Contrasts in Narratives of the Kal and Iran dir. Incidents "Journal of Communication, vol,41,NO.40,1991.

7- Robin L. Nabi , Exploring the Framing Effects of Emotion: Do Discrete Emotions Differentially Influence Information Accessibility, Information Seeking, And Policy Preference?, Communication Research, vol. 30, No. 2, 2003.

8- ShantoJyengar& Adam Simon, News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: Study of Agen siting ,Priming and framing, Communication Research, Vol.20,No.3,1993.